

استراتيجيات التأسيس لتحرير المقال العلمي في علوم الإنسان

Foundation strategies for editing a scientific article in the human sciences

نادية سعيد عيشور^{1*}،

جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2. naichour@yahoo.fr

Nadia Said Aichour^{1*}¹University of Mohammed Lamine Debbagui-Setif2(Algeria).

تاريخ الاستلام: 2021/12/11 تاريخ القبول: 2022 /02/11 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:

يتناول المقال الحالي أساسيات مهمة تتعلق بإستراتيجية "هندسة مقال علمي في مجال تخصص علوم الإنسان"; يروم أولا تمكين الطالب الجزائري في الطّور الثالث من التكوين الجامعي من الحصول على نظرة شمولية متكاملة لمفهوم المقال (الأدبي والاجتماعي) وتوجيهه نحو معرفة خطوات وأصول مباشرة البناء المعرفي والمنهجي لمشروع مقاله وفق أسس ومعايير علمية سليمة، فيما يروم ثانيا تناول أهم الصّعوبات والمعوقات في مواجهة النشر العلمي في المجالات الوطنية فضلا عن اقتراح مجموعة من الآليات لمراقبة تكوين الطالب الجامعي في الأطوار الثلاثة (الأول والثاني والثالث) بيداغوجيا وبحثيا لتأهيله وترقية البحث العلمي وتصنيف جامعاتنا دوليا في المستقبل.

كلمات مفتاحية: المقال العلمي؛ علوم الانسان؛ المعرفة الابستمولوجية؛ البناء المنهجي؛ آليات المرافقة البيداغوجية والبحثية.

Summary :

The current article deals with important basics related to the strategy of "Engineering a Scientific Essay in the Field of Human Sciences"; It aims first to enable the Algerian student in the third stage of university training to obtain a comprehensive and integrated view of the concept of the article (literary and social) and to guiding him towards knowing the steps and origins of directing the knowledge and methodological construction of his essay project according to sound scientific foundations and standards, while secondly it aims to address the most important difficulties and obstacles in confronting Scientific publishing in national journals, as well as proposing a set of mechanisms to accompany the formation of the university student in the three phases pedagogically and research to qualify him and promote scientific research and classify our universities internationally in the future.

Keywords, The scientific article ; humain' s sciences ; Ibistimologyknowledge ; methodology contraction ; accompanying mechanisms.

* المؤلف المرسل. نادية سعيد عيشور البريد الالكتروني: naichour@yahoo.fr

1- مقدمة:

يروم النشر العلمي الأكاديمي (ورقيا والإلكترونيا) التأثير في المجتمع الإنساني من حيث دفعه نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي، كما يسهم النشر العلمي في تمكين العلماء والباحثين وطلاب العلم من تبادل المعارف والخبرات الخاصة بالممارسة البحثية ضمن المخابر العلمية المتخصصة بصفة خاصة، كما يؤدي إلى إكساب جمهور القراء من عموم الناس قدرا كبيرا من الثقافة العلمية والوعي الصحي.

ويكتسي موضوع تصميم المقال العلمي بالنسبة للباحثين (طلبة دكتوراه وأساتذة) أهمية متصاعدة لاسيما في الجامعات الوطنية للأسباب والظروف التي لا تخفى على الجميع. وحينما وجهت إلينا الدعوة لإعداد محاضرة حول الموضوع فإن أول ما وقع في ذهننا هو تصميمها منهجيا وفق ما يحاجه المريدون بالضبط، فما المنتظر المفترض من المحاضرة؟

بهذا الخصوص راودتنا تساؤلات عديدة، اخترنا منها ثلاث؛ غلب على ظننا أنها تشكل هاجسا كأولوية مشتركة في خيال أغلب الطلبة المترشحين، وعلى قاعدة هذا الاعتقاد وفي ضوء حاجات كل طالب (ة) وتخصص ومؤسسة تم تأسيس إشكالات الورشة التكوينية ابتداء ثم لنطور العمل لفائدة طلبتنا في كل الجامعات إلى مستوى المقال الحالي على النحو الآتي:

✓ الإشكال الأول على مستوى الفئة الأولى؛ لا أعرف شيئا حول المقال العلمي، ولم نتلق بخصومه أي تكوين سابق، فماذا يكون هذا المقال يا ترى، ومن أين سنبدأ؟

✓ الإشكال الثاني على مستوى الفئة الثانية؛ لماذا يُرفض مقالي ولا يحظى بالقبول بالنشر في جميع المجالات التي راسلتها دون مبرر يذكر؟

✓ الإشكال الثالث على مستوى الفئة الثالثة؛ لقد تلقيت خطابا من المجلة يطالني بإجراء تعديلات كبيرة لكنني لا أستطيع تنقيذها ولا أقدر على فهمها، كما تبدولي أحيانا غير منطقية وغير مقنعة؟ فكان جهدنا مركزا على تضمين المحتوى إجابتنا لهذه التساؤلات الثلاث على وجه الخصوص مع استزادة تفيد ربما تساؤلات أخرى تحيط بالموضوع.

✓ الجواب الأول موجّه للفئة الأولى: ممثلا في المبحث الأول: مدخل مفهومي شمولي حول المقال العلمي في علوم الإنسان (الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية).

✓ الجواب الثاني موجّه للفئة الثانية: ممثلا في المبحث الثاني حول صعوبات ومعوقات النشر العلمي في المجالات الوطنية المصنفة، (تتعلق بالباحث، بالمجلة، بالخبراء، وبالبوابة الإلكترونية وبقوانين السياسة البحثية).

✓ الجواب الثالث موجّه للفئة الثالثة: ممثلا في المبحث الثالث حول استراتيجيات التأسيس لهندسة وتحرير مقال علمي في علوم الإنسان، (يتعلق الأمر بالتفكير الاستراتيجي لبناء المعرفة ومعالجة إشكالات البحث في المقال).

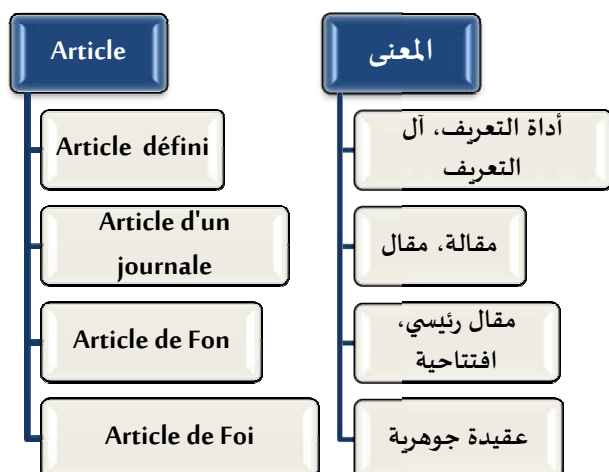
ويُعد نجاح الطالب في انجاز مقال علمي تنويعا ملموسا لنجاح جهود التنشئة الأكاديمية المنتهجة بيداغوجيا في المؤسسة من جهة أولى، ومن جهة ثانية هي نجاح لجهود الطالب في تحقيق مبدأ الاعتمادية الذاتية في تحصيل المعارف وتحقيق النضج العلمي المطلوبة في النظام (ل. م. د)، فيما يفيد إدراك وتحديد أهم الصعوبات والمعوقات بوصفها تحديات في مواجهة النشر العلمي في وضع تصور لآليات المرافقة في المجال البيداغوجي والعلمي تروم الارتقاء بتصنيف الجامعات الوطنية عالميا. هذا الذي سنعالجه في العناصر الآتية:

2. مدخل مفهومي حول المقال العلمي:

1.2 تعريف المقال العلمي :

- المقال لغويا :

- المقال في اللغة الفرنسية (article) :



يعني: بند، باب، صنف،

مادة، نوع: (محمد رضا

يوسف، (د.ت)، ص 51

- المقال في اللغة العربية :

كلمة مقال مشتقة من القول وفي لسان العرب "قال يقول قولاً وقيلاً ومقالاً ومقالة"، وعند السابقين كابي موسى الأشعري سمي كتابه (في علم الكلام) المرتبط بالاعتقاد سَمَاه "مقالات الإسلاميين" ومقالات إشارة للمذهب حتى سمي مذهب الزيدية بمقالة الزيدية، وكانت المقالة ذات دلالة عامة، وهي ما يختلف في الدلالة والمعنى في الاستخدام المعاصر والمقصود التعبير والرؤية الشخصية للكاتب المقال سواء كانت كتابته تعبيراً عن رؤيته وقناعاته وتفاعلاته اتفاقاً أو اختلافاً مع رؤية غيره في موضوع أو قضية ما سواء كان المقال نقداً مثل كتاب أحمد أمين (النقد الأدبي) وقد تضمن صوراً للنثر الأدبي" (إدأرابيا، ما هي خصائص المقال الأدبي والعلمي، تعرف على الفرق بينهم بالأمثلة، تصفح 2021/11/22، تاريخ النشر

غير مذكور، الرابط: (<https://www.Edarabia.com>)

- المقال اصطلاحاً :

يعرف المقال حسب خالد عبد الله الجودي (الأسس التي يبني عليها المقال، التصفح يوم 2021/11/22، الرابط: (<http://www.al-amir.info/inf4/include/plugins/article/article.php?action=s&id=851>) بآته:

- فكرة محدّدة تتناول موضوعاً بالبحث يجمع الكاتب عناصره ويرتبها
- ويستدل عليها بحيث يؤدي إلى نتيجة معينة.
- قن نثري يعرض الكاتب فيه قضية أو فكرة ما بطريقة منظّمة ومشوّقة.

أما المقال العلمي فيعرف بآته:

- بحث موجز يتناول موضوعاً ما أدبياً أو علمياً.
- عمل فكري موجه ومركز، ينتهج أسلوباً تفاعلياً ومنهجاً تكاملياً في تحقيق أهدافه.
- وخلاصة القول أنّ عملية النشر العلمي للمقال ضمن مجلات أكاديمية أو حتى مؤلفات فردية أو جماعية أو أشغال مؤتمرات إنّما يروم غاية التبادل والتكامل المعرفي والارتفاع به على الصّعيد الفكري

للأشخاص طالما أُعتبر " العلم " متعة عقلية، وأيضا التّموي طالما أُعتبر، " أيّ العلم"، أداة لخدمة المجتمع والهّوض بمقّومات ازدهاره.

2.2 تصنيف المقال العلمي :

- حسب الدّافع: الدّاتي والموضوعي.
- حسب العلوم: العلوم الأساسية والعلوم التّطبيقية.
- حسب فروع المعرفة الإنسانية: ديني، أدبي، فلسفي، فني، علمي، صحفي، سياسي، تاريخي، اقتصادي ...
- حسب فروع المعرفة العلمية بمختلف التخصصات: سيكولوجي، سوسيولوجي، طبي، تكنولوجي، ..
- حسب الهدف: ونمّيّ فيه ما هو آت:
 - مقال الصّور الشخصية: ذكريات، يوميات.
 - المقال الاجتماعي
 - المقال الوصفّي، " طبيعة كما تبدو في وجدان الكاتب"
 - مقال السّيرة، عن شخصية إنسانية ودينية وعسكرية وتاريخية ما.

فبعضها يروم تحقيق المتعة العقلية ما يعني إمتاع جمّهور القراء كبعض صنوف المقال الأدبي أو الفلسفي مثلا، وبعضها يروم خدمة قطاع التنمية الاجتماعية والبشرية كالمقال الاقتصادي والتربوي والسيكولوجي والسيكولوجي فيما يصّب بعضها الآخر في اهتمامات نشر الثقافة التّثقيّة والتّوعوية كالمقال السياسي والقانوني والتاريخي والمقال الديني. وقد تجتمع هذه الأهداف في مقال واحد وفي تخصص واحد.

في ميدان الآداب، وعلى غرار اللّغات الأجنبيّة التي تتصّف بقدر من الاختلاف، فإنّ المقال في اللّغة العربيّة يمكن تصنيفه إلى:

■ المقال اللّغوي:

هوالمقال المتضمن للأعمال الأدبية باعتباره "فن من الفنون النثرية، وتمتاز بأسلوبها الأدبي البسيط والواضح بتوظيف ملكات الخيال، العاطفة، الكلمات الإيحائية، المحسنات البديعية، وعادة ما يخدم هذا النوع من المقالات اشباع الحاجة إلى المتعة العقلية " (إدأربايا: ما هي خصائص المقال الأدبي والعلمي، تعرف على الفرق بينهم بالأمتلة، تصفح 2021/11/22، تاريخ النشر غير مذكور، الرابط: <https://www.edarabia.com>).

تشمل خصائص المقال الأدبي: الوحدة في الموضوع، الترتيب التسلسلي والمنطقي للأفكار المطروحة، بحيث تكون كل فكرة مهيّدة للفكرة التي بعدها، ونتيجة للفكرة التي سبقتها، الالتزام بعرض عناصر المقال، التّقييد بوضوح الفكرة، والابتعاد عن استخدام الألفاظ الغريبة، التّقييد بعدد معين من الكلمات، أو الأسطر لتُنشر على صفحات صحف، أو مجلات ورقية أو الكترونية، تعتمد على أسلوب الخيال الأدبي والتّصوير، والتّشبيه والاستعارات. تستخدم فيه عبارات جزلة الألفاظ، بسيطة المعنى، بمعنى أم يكون النصّ الأدبي غير معقد، التركيز على عمق الأفكار، ووضوحها، استخدام لغة سليمة إملائيا وقواعديا (مريم مساعدة، خصائص المقال الأدبي، تاريخ التصفح: 24 نوفمبر 2021، الرابط: <https://mawdoo3.com>).

■ المقالة النقدية:

يعرف حسب الهام العتوم بكونه "مزيجاً بين أنواع الكتابة الصحفية والكتابة الإبداعية؛ فهو مقال يتم نشره في الصحف والمجلات أو المقالات التي تختص بمهارة الكتابة الإبداعية، لذلك يجب على الباحث أن يراعى القواعد التي تختص الكتابة الصحفية ولكن مع عدم نسيان التركيز على الأسلوب الأدبي وقواعده، وهو مقال نقعي... يقوم باستهداف فئة معينة من القراء... تتضمن خطوات المقالة النقدية: مقدمة تمتاز بأسلوب تدوقي لاقت بعيدة عن الركافة، الإيجاز والشمولية، معالجته في ضوء المدارس النقدية مع تحليل ونقد المواضيع وتطعيم الخاتمة بنتائج" (ما هو المقال النقدي، تاريخ النشر 27 فيفري 2021، تاريخ التصفح 24 نوفمبر 2021، الرابط: <https://e3arabi.com>).

هذا النوع من المقال من وجهة نظرنا لابد وأن يركز على استيعاب جيد لطبيعة الظروف البيئية التي شكلت مرتعاً للنشأة وتطور الفكر النقدي في أوروبا تحديداً، ثم انسحابه على عديد التخصصات وفي مقدمتها الأعمال الأدبية للتعبير بروح تحليلية - نقدية عن مجريات الواقع المعيش بطريقة شخصية، لاسيما وتلك التي ارتبطت ولا تزال بالمسرح وبالسينما من خلال الفن الدرامي طالما اسند للأدب وظيفة إيمانية إصلاحية، تتجلى في أبعادها التربوية الأخلاقية والانسانية والجمالية وهذا يتقاطع مع سوسيولوجيا الفن. كما يصنف أيضاً في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى:

■ المقالة النظرية:

المقال المتضمن للأعمال العلمية الأساسية يتطلب خصوصية وعمق وإثارة أقوى وتوظيف لآليات الاستدلال المنطقي والإقناع والحوار والجدل، كما يكون مشبعاً بكلمات مفتاحية بوصفها دلالات واضحة عن الجهاز المفاهيمي والتنظيري؛ تعكس بصورة واضحة ملامح وخط واتجاه فكر صاحبها كالفلسفة والسياسة والاقتصاد والمناهج الكيفية في علم الاجتماع وعلوم التربية وعلوم الإعلام والاتصال والتاريخ والانثروبولوجيا.

■ المقالة التطبيقية:

تعنى المناهج الكمية بتطبيق التقنيات والأساليب الإحصائية لجمع ومعالجة البيانات في الدراسات الميدانية، حيث تبرز بشكل جلي في تخصصات علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية وعلوم الإعلام والاتصال والنشاط الرياضي والبدني. والمقال المتضمن للدراسات التطبيقية (البحوث الميدانية) يتطلب اعتماد معايير مخالفة نسبياً لعرض تقرير حول البحث أثناء المناقشة العلنية، ووجه الاختلاف بينهما يكمن في أن التقرير النهائي للدراسات عادة ما يكون موجهاً للتعريف بالموضوع أمام لجنة مطلعة مسبقاً على حيثيات الانجاز على غرار المقال المتضمن لنشر دراسة ميدانية حرة (بعد الدكتوراه)؛ تقتضي الأخذ بعين الاعتبار خصوصية القارئ الذي يتعامل مع موضوع البحث لأول مرة (وهذا فيه تفصيل).

3.2 شروط وأسس اختيار المجلة وموضوع المقال:

لابد وأنك تعلم أن تصنيف المجلات الوطنية في السنوات الأخيرة قد يبدو أمراً طارئاً بالنسبة لك كما أنه قرار صادم وحتى بالنسبة للمؤسسات، لكونه أضحى دعامة لا غنى عنها في تصنيف الجامعات الوطنية، هذا التصنيف الذي يمكنها من ولوج حلبة المنافسة العالمية والاعتراف والاحترام والسيادة الوطنية، من هذا المنطلق فإن تصنيف الجامعات الوطنية يقتضي احترامها لمؤشرات ومعايير التصنيف الدولية تلك التي تقتضي مراعاة المؤشرات العالمية لتصنيف الجامعات وفق (Times Higher Education World universityRanking; QS World UniversitiesRanking, Academic Ranking of World Universities (ARWU); Science and nature reviews; CWTS Leiden Ranking; WebometricsRanking World

(Universities)، وتنسحب على شقين هما: الشق العلمي الكمي المتمثل في أعداد الأساتذة والطلبة والهياكل والتجهيزات الجامعية ومراكز البحث العلمي، والشق العلمي النوعي ممثلاً في حجم الشفافية والمرئية والمقرئية وعدد الاستشهادات والاقتباسات للباحثين والجامعات التي يضمها النشر الإلكتروني، وعلى هذا الأساس بات من الإلزامي نشر أعمال الطلبة في مجلات مصنفة.

ما يخصك في كل هذا أنه قبل أن تبدأ كتابة مقالك، من المهم أن تفكر هل ستختار المجلة أولاً ثم تحرر مقالك أم تكتب المقال أولاً ثم تختار المجلة ثانياً؟، بهذا الشأن يجب أن تلتزم بما يلي:

- التفكير في نوع المجلة التي ترغب في نشر مقالك فيها بناء على سمعتها الأكاديمية (صنف A أو صنف B أو صنف C)، وضمن الصنف المختار يتم التمعن في توجهها الاستراتيجي (سياستها الفكرية وخطابها الأيديولوجي الذي عادة ما يتميز فيه: الخطاب الليبرالي، الاشتراكي، الإسلامي....)
- ما يعني ضرورة التقيد بقواعد وشروط النشر في المجلة (المنهجية والمعرفية) والتي يتم تحديثها دورياً، مثل النسخة السادسة من الطريقة الأمريكية في التوثيق APA (<https://apastyle.apa.org/6th-edition-resources>)
- احترامك -على الأقل- الجد الأدنى من المعايير المعمول بها عالمياً في تحرير المقال العلمي (وجوب الاطلاع عليها).
- أسس اختيار كل موضوع مقالك يجب أن تمتاز ب: الجدية، الحيوية، الأهمية، الظرفية الزمكانية، التعبئة الجماهيرية (وطنيا، إقليمياً دولياً)،
- تحديد الهدف العام للمقال أي الرسالة المراد إيصالها للقارئ والأبعاد المنتظرة في حقل الإضافة المعرفية أو حقل التنمية.
- امتلاكك قدر كاف من المعرفة العميقة المتعلقة بموضوع المقال ولا يتحقق إلا عن طريق القراءة (الكتب) وفن الإصغاء (المحاضرات، الدروس، النقاشات الصحفية...).
- اعتماد المصادر والمراجع الأكثر أهمية من حيث القيمة العلمية والاستقطاب الفكري.
- مراعاة التكامل المنهجي في تنقيذ خطوات البحث.

4.2 عناصر هندسة المقال العلمي:

في العموم تتفق مختلف المجالات العلمية على الخطة التالية للمقال المتضمنة عناصر البناء المنهجي يمكن تلخيصها في الصيغة التالية:

- عنوان مقالك: محدّد بدقّة ينسحب على كافة مباحث وعناوين المقال.
- مقدمة بحثك: جملة مركزية تتضمن الفكرة المحورية للموضوع والأفكار الفرعية المغذية لها، تفتضي حتما تضمينها عنصر التشويق والإثارة.
- عرض أفكار غيرك ومناقشتها بأفكارك:

° عرض وترتيب أهم الأفكار الأساسية بطريقة يُراعى فيها التنظيم المحكم والتسلسل المنهجي، والتكامل المعرفي. فثمة فكرة مركزية تنسحب على عديد أفكار فرعية تبني فقرات المقال المتتالية،

° يشمل العرض عدّة فقرات، تتسم كل منها بالوحدة والتماسك، تتناول بدورها فكرة جزئية ذات صلة وثيقة بالموضوع العام، يتم الانتقال من فكرة ضمن فقرة إلى فكرة أخرى ضمن

فكرة أخرى جديدة، بطريقة سلسلة تؤسس لبنية التكامل والتطور المعرفي، بحيث يُساوي مجموع المعالجات الجُزئية للأفكار الفرعية بل ويغطي معالجة جامعة للفكرة المركزية.

° تدعم كل فكرة بما يطعم مصداقيتها ويعزز قيمتها المعرفية العلمية (حقائق، شواهد، إحصائيات، أحداث، خبرات، سير ذاتية، أشكال بيانية...الخ) كما يمكن التعليق على الأفكار قد تكون في اتجاه معارض أو محايد أو مؤيد.

° يطعم العرض بالتحليل المنطقي والمناقشة والتفسير، مع مراعاة نموذج نسق ومستويات التحليل والتفسير.

° كما يؤزر بدراسات سابقة تعزز أهمية الموضوع وقيمة ما تم التوصل إليه من نتائج جديدة ومبتكرة، وتقويم ما بدا غير ملائم من الإطار النظري.

- خاتمة بحثك، تشمل التلخيص لأهم ما ورد كما تتضمن النتائج وهي إجابات مثبتة عن تساؤلات أو افتراضات سابقة والاقتراحات المحققة لهدف معالجة موضوع المقال.
- إدراج قائمة المصادر والمراجع و/أو التمهيد.

3. صعوبات إعداد ونشر المقال العلمي في علوم الإنسان:

حينما نشرع في انجاز مقال علمي؛ فإنّ الحديث عن تجربة الطالب في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية تقتضي الإشارة إلى تلك الصّعوبات التي ستواجهه مستقبلاً، منها ما يتعلق بالتكوين البيداغوجي في مرحلة التكوين القاعدي، ومنها ما يتعلق بظروف ووضعية الطالب ومنها ما يتعلق بخصائص الوسط السّوسيو ثقافي للنسق المجتمعي العام، فكل هذه الجوانب لها تأثيرات مختلفة وبأقدار مختلفة، على قدر اختلاف المؤسسات الجامعية والهيئات العلمية والطلبة عموماً.

يكتسب الطالب، خلال مشواره الدراسي، رصيداً كبيراً من البيانات النظرية والمعلومات الإحصائية تلك التي يتلقاها أثناء المحاضرات ومن خلال أعماله المنجزة في حصص التوجيه أو التطبيق عموماً، فيما يظل مفتقراً وبحدّة إلى توظيف بقية الملكات العقلية والاستعدادات النفسية والمهارات الفنية الاجتماعية التي تتطلبها أنشطة بيداغوجية أخرى منها الذكاء، النقد، التركيز، التقييم، المقارنة، المنطق، التحليل أو التفكير، التركيب أو التجميع، التخيل والخيال العلمي..... وجديراً بالذكر أنّ التطور التكنولوجي في الغرب إنّما ارتكز على احترام خاصية "الخيال العلمي" وتبنيها في المناهج التعليمية بل حتّى في سلسلة من الأعمال الفنية السينمائية محاكاة لملكة الخيال العقلي، وهذا لارتباط ملكة الخيال على الصعيد "العقلي" بملكة الطّموح على الصعيد "النفسي" أي توثيق علاقة الفكرة المتخيّلة بالميل والاستعداد النفسي.

وما الإرادة في نهاية المطاف إلّا تجسّداً حرفياً دقيقاً لمنطق اشتغال هاتين الملكتين سوياً. من المفيد جداً امتلاك قدر متّوع من أنواع الذكاء، حيث يفضي التفاعل بين (الذكاء التجريدي، الذكاء النظري، الذكاء السيکولوجي والسّوسیولوجي، الذكاء التطبيقي أو العملي، الذكاء المنهجي، الذكاء المنطقي...وغيرها) إلى الابتكار والإبداع وقد قال أحدهم أنّ الفيلسوف هو من يمتلك هذه الأنواع كلّها.

1.3 الاستخدام الإلكتروني عقبة في سبيل النشر العلمي؛

يشتكي طلبة الدكتوراه كما طيف عريض من الأساتذة من صعوبات تواجههم أثناء استخدام المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (Algerian Scientific Journals ASJP)، فضلاً عن ضعف وانقطاع تدفق شبكة الانترنت، فثمة أخطاء تقنية تعرقل اكتساح عالم هندرة المؤسسات الرسمية بصفة عامة وكذا الاستخدام التكنولوجي بنجاح في المجال العلمي على وجه الخصوص، فالرقمنة في النهاية، وإن صارت ثقافة عادية في المجتمعات المتحضرة؛ فليس ذلك حالها في البلدان المتخلفة، فلا تكاد تخطو خطواتها الطفولية في واقع الممارسة بعد أن تم فرضها قسراً على دول العالم. هذا إلى جانب اعترافهم بقصورهم وتقصيرهم في مجارة أهداف سياسة المؤسسات العلمية.

وفي العموم نوجز أهم الصعوبات ومواطن الضعف في هذا المجال والتي تمت معابنتها من خلال تجربتنا كخبير في عديد مجالات وطنية وأيضاً كطرف مشارك في جدل فكري تناول إشكالية الموضوع في موقع شبكة ضياء الدولية للدراسات والمؤتمرات (عيشور، التحكيم العلمي في المجلات: مداخل وإجراءات، تاريخ النشر 13 جانفي 2017، شبكة ضياء الدولية للدراسات والمؤتمرات، الرابط: <https://diae.net>) نوجزها فيما يلي:

صعوبات تتعلق بالشكل والمحتوى:

- عدم التقيد بقواعد النشر للمجلات الدولية من حيث: عدد كلمات الملخص العربي (يفوق 150 كلمة) أو أقل من الحد الأدنى، عدد الصفحات (يفوق أو أقل)، نقص بيانات المراجع المعتمدة، انعدام مقدمة أو خاتمة،
- عربياً يعتمد في المجلات الإلكترونية المصنفة على ثقافة الاستخدام الإلكتروني الذاتي لولوج المنصة وإدراج البيانات المطلوبة وكذا نظام الإحالة في قائمة المراجع وفق النسخة السادسة لطريقة التوثيق لدى جمعية علم النفس الأمريكية APA، وطنياً لتسوية هذه المشكلة؛ هناك مجلات وطنية أردفت، إضافة إلى قواعد النشر، فيديو لعرض تعريفي بطريقة التوثيق Sixième version (حالة المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية-جامعة الجزائر).
- خلل في نظام ترقيم العناصر، نقص في إحالة النصوص إلى مصادرها (درجة النزاهة والأمانة العلمية)، انعدام الجديد، انعدام الاقتراحات والتوصيات، خلل في هيكلية البحث (هناك من المجلات من يشترط إدراج الإشكالية في جسم المقدمة حالة مجلة العلوم الإنسانية بالكويت مثلاً).

صعوبات تقنية وفنية تتعلق بالتفاعل مع البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

- عدم امتلاك حساب شخصي مهني للطلاب ولعديد الأساتذة، وصعوبة إدارته بسبب ضعف التحكم في اللغة الانجليزية،
- عدم التحكم في مبادئ الإعلام الآلي وكيفية استخدام الكمبيوتر،
- انقطاع وضعف تدفق شبكة الانترنت،
- ضعف الثقافة الرقمية والمعلوماتية من حيث ضعف المعرفة بكيفية التفاعل عبر المنصة،
- عدم احترام الآجال المقررة لإجراء التعديلات المطلوبة من قبل الطالب، وأيضاً من قبل الخبراء،
- طول مدة الانتظار والنشر العلمي، والغموض الذي يلف الموضوع،
- غموض نتائج الخبرة العلمية في حال الرفض أو التعديلات وعدم تلقي اجابات عن استفسارات المترشحين، وخاصة مبررات الرفض وكذلك مبررات القبول، والحساسية المبالغ فيها تجاه النقد.

- مشاكل تقنية تتعلق بإدراج قائمة المراجع كشرط لظهور المقال، تغيير كلمة المرور، وتخمين البيانات الشخصية.
- عدم الثقة في طريقة سير واشتغال مسارات الخبرة العلمية وتسيير المجالات الكترونيا برغم صفتي: الشفافية والمرئية التي يفترض أن تضمن قدراً من الممارسة الديمقراطية للبوابة الوطنية، بسبب الاعتقاد السائد بسيطرة نسق العلاقات الإنسانية في المحيط المؤسسي كثقافة يصعب اجتثاثها ضمن: "محيط غير صحي".

2.3 ممارسات بيداغوجية غير مجدية وجب تغييرها؛

يتعلق الأمر أولاً بطرائق التدريس المعتمدة على التلقين وأسلوب التقييم المرتكز على مخاطبة ملكة الذاكرة عبر آلية الحفظ والاسترجاع، وثانياً طرائق الأعمال التوجيهية للطلبة في حصص التطبيق، حيث يكون الاعتماد على تقديم بحوث نظرية، بطاقات قراءة فنية غالباً، وكثيراً ما يتم تقييم هذه الإنجازات من خلال التصحيح الورقي أو العرض السردى للبحوث من قبل مجموعات الطلبة أثناء التقديم فهو شكل قراءة ممتة دون فهم. هذا الأمر انعكس على النتائج السلبية للتكوين والتي قد نقف على بعض دلالاتها ومؤثراتها الملموسة في مستوى أطروحات الدكتوراه ومستوى المقالات العلمية المقدمة لغرض المناقشة والترقية سواء لطلبة الدكتوراه أو حتى لفئة الأساتذة. إلى جانب تدني مستوى المداخلات في التظاهرات المختلفة ومستوى المطبوعات البيداغوجية المنجزة. وهنا قد نوجه أنظارنا إلى مصادر وعوامل داعمة مسببة لتقادم الظاهرة.

3.3 للطلاب الجامعي دوراً حاسماً لا بد أن يشغله؛

من المعلوم أنّ فلسفة النظام الجامعي الجديد (ل. م. د). تقوم على اعتبار مرحلة التكوين البيداغوجي للطلاب، سواء في الطورين الأول والثاني أو حتى الطور الثالث (مع شيء من التحفظ) مرحلة مهمة جداً تُكرس برمتها لغاية ولهدف واحد ألا وهو النمو المعرفي للنشء الطلابي عبر التعلم الاعتمادي (في الفصول والقاعات) ثم التعلم الذاتي (خارج قاعات الجامعات)، غير أنّ واقع الممارسة البيداغوجية الآن يفصح عن تنوع في مجال أدوار صار الطلبة يشغلونها اليوم، على غرار ما كان عليه حالهم في السابق، فبعض الطلبة يزاولون وظائف عمومية ونشاطات حرفية أو مهنية حرة تزامناً والتكوين العلمي، وبعضهم يشغل أدواراً أخرى كالتكوين العلمي المزدوج مثلاً في جامعتين مختلفتين، أو مؤسسة عامة وخاصة، وآخرون متفرغون ولا يكتثرون بتأتا بالتعليم وهم يشكلون السواد الأعظم، إذ يأتون للمؤسسة يومياً فيما يعرفون عن الدخول للمدرجات، كما يعرفون عن قيامهم بواجباتهم البيداغوجية بإتقان، هذا الذي يصنع الفارق بين الكثافة في الأروقة والشغور في المدرجات أثناء المحاضرات، هذا إلى جانب فئة أخرى من المتزوجين والمتزوجات وحتى آباء وأمهات، وإن قلت، متورطون في التزامات عائلية إضافية تثقل كاهلهم من الناحية البيولوجية والبيداغوجية، وكل هؤلاء لديهم مناهج واحد يجمعهم، ويفترض أن تخصص لهم مناهج متنوعة تتلاءم مع تنوع وضعية كل فئة على حدا في ضوء فلسفة سياسة التعليم الجديدة التي تقوم على مبدأ "المرونة" المكرس لاحترام الفوارق الفردية والتكوين الذاتي.

ومنطقياً فإنّ التغير الذي طرأ على وضعية الطالب خلال هذه المرحلة من عمر الجامعة الجزائرية المفترض اشتراط خاصية "التفرغ الكامل للدراسة" كأولوية؛ قد أفضى إلى نتائج أخلت عميقاً بتحقيق أهداف التكوين البيداغوجي للطلاب من الناحية النوعية، كما أخلت بمستوى تنشئته الأكاديمية ما يدفعنا للبحث عن حل للتسوية، وبالطبع فالمقصود بالإنشئة الأكاديمية تنشئة رسمية شاملة تروم التشكيل البيداغوجي للطلبة من الناحية المؤسسية والوطنية، فيما تؤلف بين مداخلات التعليم وبين مخرجاته، أي إستثمار

الرأسمال البشري بربط المقدرة على الإنتاج لدى المتعلم بدوره في إشباع حاجات المجتمع وتنمية المحيط، على الصعيد الاقتصادي.

4.3 النسق السوسيو-ثقافي للمجتمع :

ينمو الإنسان ويرتفع طفلا فشبابا فراشدا فمُسنا في وسط اجتماعي؛ تحكمه منظومة من القيم المستمدة من الموروث الثقافي في صورة دين وأعراف وعادات وتقاليده ومعايير وأحكام مسبقة، ومن واجبه أن يتعلم ويدرك أن قدرته على التكيف والاندماج محدّدة بتمكّنه من استيعاب هذا الكمّ المعقد من القيم برأفديه: المستحسن المقبول والمستحسن المرفوض. غير أن المتعلم قد تعترض سبيله صعوبات تنجم من عدم التلاؤم بين المكتسب من عملية التعليم كمُعطى داخلي يمثل المؤسسة التعليمية من ناحية أولى، وبين المكتسب من عملية التعلم كمُعطى خارجي يمثل المجتمع برّمته من ناحية ثانية. وعليه، فإن هذه الهوة الشاسعة في زمن الحاضر؛ هي بدورها تغذي شساعة الهوة بين التكوين النظري والتوظيف العملي في عالم الشغل في زمن المستقبل، ما يمكن أن يقضي إلى الفشل النسبي في تحقيق أهداف التنمية المبنية بسياسة التعليم العالي والبحث العلمي على المدى المتوسط والبعيد.

واقعيًا نسجل نجاح كثير من الشباب في ابتكار ما يسهم في سد حاجات المجتمع عبر تطوير مهاراتهم وملكاتهم فقط باعتماد الخبرة المجتمعية في مجال الشغل، فيما فشل عدد كبير من خريجي الجامعات والجاملين لشهادات أكاديمية، للأسف، في تحقيق ذلك باستخدام مفهوم المقاولاتية المجتمعية.

انتشار ثقافة ربط التعليم والشهادة بالدخل والكسب المادي (الوظيفة أو العمل) وتحسين المستوى الاقتصادي كان لها وسيظل مساوئ كثيرة وعميقة، لم تنعكس فحسب بالضّر على صورة العلم وسّمة النخبة الفكرية والمؤسسات البحثية؛ بل قد ترتب عن هذا الوضع استنابات ثقافة هي في طور النشوء تعمل على حُرم الاستقرار الاجتماعي والسياسي عاجلا لا آجلا، منه على سبيل المثال استثمار وضعيّة الطلبة في تحقيق أرباح وصناعة مشكلات تجهل عواقبها.

إذ يلاحظ مؤخرًا نمو اتجاه خطير يمثله بروز بعض الوكالات الدولية الأجنبية مثلا في الأردن وبريطانيا، وبعضها مجهول الانتماء، نحو الاستثمار في مجال إنجاز البحوث العلمية بجميع مستوياتها (مذكرات، ماستر أو أطروحات دكتوراه أو مقالات في مجلات مصنفة دوليا) وفق مؤشر Scopus، حيث تعرض خدماتها على صفحات الفايسبوك بدون رقابة ولا متابعة في صورة عروض إنجاز أعمال علمية أو بيع أعمال جاهزة ولها قابلية النشر في مجلات مصنفة دوليا وعربيا.

صور لبعض الإعلانات للنشر العلمي عبر الفايسبوك



فيما تناول الظاهرة البروفيسور غياث بوثلجة من جامعة وهران على صفحته الشخصية في الفيسبوك مشيراً إلى انتشار **عروض مقابل طلبات** البحث عن مصممين لمذكرات الماجستير في علم الاجتماع في أوساط الطلبة عبر الفضاء الأزرق (بوصفه السوق الفكرية) وبأسعار تنافسية ما سيؤدي بالضرورة إلى آثار وخيمة على سمعة المؤسسات الأكاديمية وتراجع قيمة مردودها البشري إلى الأسوأ مستقبلاً (استثمار المجال الطلابي).

إن انتشار ثقافة **اللاعيل بالعلموتجيب القطيعة مع الاجتهاد الفكري** لانتزاع الثقة فيه وفي نسائه ورجالاته، زيادة على انتشار هاجس البطالة في أوساط الشباب الجامعي؛ ترتب عنه توالي عزوف ذاتي متهنج، كرد فعل، عن التكوين الرسمي والتكوين الذاتي كلاهما معاً، رغم كونه، أي التعليم والتكوين الذاتي، مطلباً أساسياً في فلسفة نظام (ل. م. د)، فجّوهر المشكلة الآن صار رفض العمل من قبل الجميع؛ فالطالب لا يريد أن يدرس لكنه يريد شهادة التخرج، والأستاذ لا يريد أن يعمل لكنه يريد شهادة الترقية، والإداري لا يريد العمل لكنه راتباً لائقاً وترقية مهنية. والكل يحمي ويصون بشكل أو بآخر هذه الممارسات التي تحولت إلى نمط أو منظومة حياة مهنية غير رسمية لها سلطة نفاذ القرار بفضل اكتسابها طابع الشرعية أو المشروعية القيمة.

إذن؛ لابد من التفكير الاستراتيجي للعمل على تخطي هاته المشكلة حتى يمكننا الارتقاء بمستوى الأستاذ، مستوى الطالب وكذلك مستوى التنمية الوطنية.

4- استراتيجيات التأسيس لهندسة وتحرير مقال علمي :

نميز في ميدان علوم الإنسان مستويات عدة، وعلى غرار العالم المتقدم، يقتصر الأمر في جامعات الجزائر على الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية وكلها تُلّف حول موضوع الإنسان والمجتمع الإنساني، والبعد الإنساني في علاقته بأبعاد التخصصات العلمية الأخرى في ضوء ابستمولوجيا العلوم. وتعدد الاختلافات النظرية والمنهجية لهذه التخصصات المعرفية تعدد استراتيجيات التأسيس لهندسة وتحرير المقال العلمي، فهناك المقال الأدبي، والمقال الفلسفي والمقال التاريخي، والمقال القانوني والسياسي، والمقال السيكلوجي والمقال السوسيلوجي والانثروبولوجي، هذا من ناحية من ناحية أخرى هناك مقال كيفي بحث، وهناك مقال كيفي وكمي أي إحصائي، وفيما تتنوع المداخل المنهجية والمقاربات النظرية، وما يقابلها من الطرائق والأدوات البحثية؛ فهي لن تصلح لفرع بعينه أو لموضوع بعينه، ما يجعلنا ندرك أهمية التصميم الاستراتيجي لكل أولئك ونؤمن بقيمة المقال في حال احترامه لما يناسبه من استراتيجيات التصميم تلك التي تفضي بالجديد المبتكر. فدور علوم الإنسان إنما هو دراسة كُنه الإنسان بإضفاء البصمة الإنسانية على طابع منتجاته المادية كافة، والتي تؤمنها عادة العلوم الأساسية الدقيقة من فيزياء وكيمياء ورياضيات وعلوم الحياة وعلوم تكنولوجية وغيرها، وفيما يلي نعرض أهم القواعد الاسترشادية:

1.4 القواعد الإستراتيجية الاسترشادية العامة:

يقتضي التفكير والتخطيط الاستراتيجيين لهندسة مقال علمي في أي تخصص الاستناد إلى ثلاثة عناصر لا استغناء عنها:

أ- **الغايات والأهداف**، يفترض أن يعلم كل باحث ويحدد غايته وأهدافه من تصميم مقاله بناء على جملة من الشروط تتجاوز الشرط القانوني وهو مناقشة الأطروحة؛ تتعلق باستعداده النفسي وتكوينه العلمي.

ب- الوسائل والأدوات: توفر الامكانيات المادية، إمكانية استثمار الوقت الكافي، مرونة المعطى الواقعي إذا كان المقال ينتمي لحقل الدراسات الاجتماعية، من حيث ملائمة المنهج وأدواته لمجتمع الدراسة.

ج- التوقعات: الواقع وصعوبات التنفيذ، يُراعى في اختيار الموضوع كما تصميم خطة المقال العلمي أهمية البعد الاجتماعي في علاقته بمستويات الحرية الأكاديمية للبحث العلمي، فلا نتوقع إمكانية إنجاز مقال بجودة عالية في ظلّ خطورة البحث فيه لأسباب عدّة، حيث تكون المخاطرة أسوأ وأكثر قيمة من نتائج البحث الممكن التوصل إليها نفسها.

فأما ما تعلق بالغاية والأهداف، فنقول لك: على صيغتك الشخصية؛ فما لم تكن مغرماً بموضوع مقالك لن تكون قادراً على إتقانه وتحريره بجودة عالية، فالاستعداد والرغبة والميل النفسي والولع عنوان للإبداع في إنجاز أي عمل، لكن كيف لي أن أغرم بموضوع بحثي؟ الجواب: اجعل مأساتك، همك رغبتك، غبطتك، نجاحك، هدفك في الحياة، اجعل مشكلتك الخاصة حبراً كريماً لقلبك الأصيل. من اليوم فصاعداً لن يكون همك التذرع بمشكلات تأفاه هي على حاشية الطريق، بل همك المعرفي هو إدراك جسر بين همك الشخصي وبين موضوع مقالك، فأجعل منها أكبر صعوبة تعترى سبيل إنجازك، وستغلب عليها بامتلاكك رغبة التحدي في ذلك. فتش في عمق وجدانك عما له صلة بموضوعك فاتخذ منه هاجساً مقنعاً لك، وستجده في داخلك وفي عقلك الباطني. لا تصغي لمنطق الواقع في الخارج بل استمع لمنطق قلبك فقط ولو خالف العالم كله، حاول تحويل ما يبدو غير منطقي إلى منطقي مستهدياً بفؤانيس الحكمة والبصيرة والأخلاق والقيم النبيلة، واسعى بصمت جاهداً لإقناع الآخرين، قطعاً ستكون سعيداً لأنك ببساطة تبحث خلال هذا الانجاز عن مخرج لحيرتك وجواب مريح عن مسألة أقلقتك، لا تخجل من خاصتك؛ فلا تستغني عن أحلامك وطموحاتك في الواقع، قم بتدوينها ابتداءً على الورق، لا تخشى لائمة لائم، ولا نقد ناقد ولا سخريه ساخر، فهؤلاء على الأرجح فاشلون من خلفك وليسوا أمامك، ضع يدك على ما يفرحك، يؤلمك، يعجبك، يجذبك، يخيفك، يستفزك... وفجر فيه طاقتك السلبية؛ لتستلهم وتستحيلها إلى طاقة ايجابية نظيفة تدفع نحو الأفق بمسارك. فالتحدي في الطيب الخير إنما هو فقط سمة العاقرة والأذكاء.

أما ما تعلق بالوسائل والأدوات؛ فإلى جانب المصادر والمراجع التي توفرها المكتبات ومواقع الانترنت الأكاديمية، وإلى جانب الخبرة التي يمكن استلهاها من الأستاذ المشرف الرئيس والأساتذة الداعمون والدراسات السابقة والسيرة والنقاش الخرمع الزملاء، وبغض النظر عن تكاليف البحث التي لا يوفرها المخبر ولا الجامعة؛ فهناك الفضاء الاجتماعي الأرحب بوصفه مخبراً مجتمعياً، مجهزاً بشبكة من بنية الروابط والعلاقات المختلفة في المحيط القريب والبعيد، وربما يحتاج الأمر منك، كما تصور ارفنجغوفمان وهارولد جارفينكل (كابان، دورتيه، 2010، ص123)، إلى حسن توظيف مهاراتك في التفاعل اليومي والتواصل الاجتماعي المستهدف أكثر من المراسلات الإدارية بنفسها (هناك دروس مجانية تعطى في هذا المجال عبر اليوتيوب)، ولعلك تدرك قيمة ذلك فالأمر شائع، ولكونك سفيراً لمؤسستك وتخصصك؛ احرص أن تجعل معرفتك بالآخرين لصالح أمرين: خدمة شخصية تحقيقاً لغاية نفعية وأهداف تقود بسرعة إلى نجاحك، وخدمة مجتمعية تكريساً لصورة أفضل وسمعة أطيب وهي ارتقاء بمستوى المعرفة العلمية، فلا تقلل من شأن نفسك فلا تشبك طلب العلم بطلب الشغل. وفيما يلاقي أي ممتحن صيغيات جمة (مادية ومعنية، قانونية وثقافية) تعترى سبيله نحو بلوغ الغاية؛ فإن ارتفاع سقف التوقعيات من خلال نتائج البحث يعد أمراً واعداً وتعبيراً راسخاً عن مستوى أدائك وصفاء ذهنك وتفكيرك وامتلاكك الحاسة السادسة، يفتح آفاقاً لمباركة مشاركتك في مرحلة ما بعد الدكتوراه لخوض غمار معارك بحوث جديدة؛ ستكلل بخواتم حميدة

تُزِن سَمْعَتِكَ وَمَسَارِكُ الْأَكَادِمِيِّ مُسْتَقْبَلًا، مَا يَعْنِي إِنْ كَانَ مَقَالُكَ وَبَحْثُكَ فِي الدِّكْتُورَاهِ مِمْتَازًا رَسَمَ لِبَدَائِكَ مَعَانِي الْقُوَّةِ وَالتَّالُقِ وَالثَّقَةِ، فَاحْذَرِ الْبَدَائِيَّاتِ الضَّعِيفَةَ وَالتَّكْهِنَاتِ الْخَاطِئَةَ.

ثِمَّةُ الْبَيِّنَاتِ قَنِيةٌ لِتَحْرِيرِ مَقَالِكَ عَلَى نَحْوِ مَتَمِيزٍ يُمْكِنُ أَنْ نَرَصِّدَهَا فِيهَا هِيَ أَوَّلُ:

- طَبِيعَةُ الْمَوْضُوعِ، وَتَمِيزُهُ بِخَصَائِصٍ: (الْجَدِيدَةُ، الْحَيَوِيَّةُ، الْأَهْمِيَّةُ، الْمَرْحَلِيَّةُ، التَّعْبِئَةُ الْجَمَاهِيرِيَّةُ..)
- الْفَقْرَةُ (مُتَوَسِّطَةٌ وَلَيْسَتْ قَصِيرَةً جَدًّا وَلَا طَوِيلَةً جَدًّا).
- نِظَامُ التَّرْقِيمِ (وَاضِحٌ وَمَوْحِدٌ وَمُرْتَبٌ مِنْهَجِيًّا).
- نِظَامُ التَّمْيِيشِ وَالتَّوْثِيقِ..
- تَسْجِيلُ الْبَصْمَةِ الذَّائِيَّةِ (التَّوْاجِدِ الشَّخْصِيِّ لِصَاحِبِ الْمَقَالِ) مِنْ خِلَالِ التَّعْقِيبِ وَالتَّعْلِيقِ وَالتَّحْلِيلِ وَالمُقَارَنَةِ وَالمُنَاقِشَةِ النِّقْدِيَّةِ الْمُثْمَرَةِ، الْإِقْنَاعِ.
- تَوْجِيهُُ الْاهْتِمَامِ وَإِثَارَةُ الْانْتِبَاهِ: أَسْلُوبُ الْإِبْرَازِ، تَخْفِيزُ التَّرْكِيزِ، التَّصَوُّيرُ الْخَيَالِيُّ لِلْمَوْضُوعِ، تَوْظِيفُ الْأَشْكَالِ الْبَيِّنَاتِيَّةِ، الْأَلْوَانِ، الصُّورَةِ، تَغْيِيرُ الْخَطِّ، التَّسْطِيرُ... الخ.

يُمْكِنُ حَصْرُ مَرَاكِلِ إِعْدَادِ الْمُنْشُورِ الْعِلْمِيِّ (تَصَرُّفٌ فِي

الترجمة) (Qu'est-ce qu'un article scientifique, visite le <https://www.scribbr.fr/category/article-FAQ>)

24 nov2021 a 12.00h فيما يلي:

- أَقْبِهِمْ جَمْهُورُكَ مِنَ الْقُرَاءِ وَحَدِّدْ بِنَاءَ عَلَيْهِ مَاذَا تَرِيدُ أَنْ تَبْحَثَ،
- اخْتَرِ مَوْضُوعَ بَحْثٍ لِمَقَالِكَ الْعِلْمِيِّ بِحَيْثُ يَكُونُ مُرْتَبِطًا جَزْئِيًّا بِمَوْضُوعِ أُطْرُوحَةِ الدِّكْتُورَاهِ،
- اطَّلِعْ مُسَبِّقًا عَلَى أَدْبِيَّاتِ الْمَوْضُوعِ،
- طَوِّرْ بَيِّنَاتِ بَحْثِكَ،
- ضَعْ مَخَطَّطًا لِبَحْثِكَ،
- قُمْ بِهَيْكَلَةِ فُقَرَاتِ مَقَالِكَ،
- اكْتُبْ مَسْوَدَةَ مَقَالِكَ،
- حَرِّرْ مَقْدَمَةَ بَحْثِكَ،
- حَرِّرْ نِقَاشًا مُتَطَوِّرًا مُلَمًّا بِمَعَانِي وَمُبَرَّرَاتِ الْإِقْنَاعِ،
- اكْتُبْ خَاتَمَةً،
- اكْتُبْ نَسْخَةً ثَانِيَةً مِنْ مَقَالِكَ،
- قُمْ بِإِعَادَةِ قِرَاءَةِ الْمَقَالِ وَمُرَاجَعَتِهِ وَتَصْحِيحِهِ لُغَوِيًّا، أَسْلُوبِيًّا وَمُطَبَّعًا.
- أَضِيفُ لَكَ شَيْئًا: اعْرِضْ مَقَالِكَ عَلَى أَقْرَبِ أَصْدِقَائِكَ لِقِرَاءَةِ آخِرَةِ فَلَعَلَّ تَرْكِيزَكَ يَكُونُ قَدْ خَانَكَ، فَكَذَلِكَ "قَائِدُ الطَّائِفَةِ أَعْيَى".

لَا سَبِيلَ لِتَحْقِيقِ الْارْتِقَاءِ بِمُسْتَوَى الْمَقَالِ الْعِلْمِيِّ مِنَ الضَّعِيفِ إِلَى الْعَادِيِّ إِلَى الْإِحْتِرَافِيِّ إِلَّا بِالْعَمَلِ الشَّاقِّ، ثُمَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ ثُمَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ بَعْدَ مَاذَا؟ بَعْدَ التَّخَلُّصِ تَمَامًا مِنَ الْخَوْفِ وَالتَّرَدُّدِ وَمِنْحِ الْعِلْمِ أَوَّلِيَّةَ ضَمَنِ أَوَّلِيَّاتِ حَيَاتِكَ لَا اعْتِبَارَهُ مَجْرَدَ مَصْدَرٍ لِلِاسْتِرْزَاقِ.

وِثْمَةُ تَوْجِيهَاتِ هَذَا الشَّأْنِ لِمُسَاعَدَةِ الطَّلَبَةِ عَلَى تَنْمِيَةِ قُدْرَتِهِمْ وَمَهَارَاتِهِمْ فِي تَحْرِيرِ مَقَالٍ جَيِّدٍ هِيَ:

✓ الانتقال إلى مرحلة احتراف تحرير مقال علمي من حيث المقرئية يقتضي:

○ التعمق في القراءات،

- التّنوع في مجال القراءات،
- التدرج في مستويات القراءة (محلي، وطني، إقليمي، عالمي)،
- مجازة ومزامنة ومرافقة الجدل العالمي حول القضايا الساخنة.
- ✓ ملازمة معايير الجودة العالمية تقتضي:
- الاشتراك في المواقع والمنصات الأكاديمية العالمية (Google Scholar, ResearchGate)
- تسجيلًا وتفاعلاً،
- متابعة تطورات العلم في مجال المنهجية والنظريات العلمية،
- البحث لإقامة وتطوير علاقات في إطار الزمالة العالمية.
- ✓ احتراف تحرير مقال علمي ليس صعباً للغاية وليس سهلاً هيئنا، لكنه يقتضي على الأقل الآتي:
- البيئة الملائمة، وتشمل:
- البيئة الفيزيائية: الأُسيرة: متفهمة، المؤسسة: محفزة، أدوات العمل: متوفرة، مخطط العمل: جيد ومقنع، المعنويات: نفسياً واجتماعياً: الهمة مرتفعة، الهدوء وراحة البال، التحفيز المادي، نمط أسري ومهيّ صحي.
- البيئة الفكرية: توفير مولات الطاقة أو الوقود لإعمال الفكر وتنشيطه: المولد الاجتماعي لوقود الفكر (دعائم المساندة الأسرية والمجتمعية)، المولد النفسي الروحي لوقود الفكر (دعائم التركيبة الروحية والمساندة العاطفية)، المولد العقلي لوقود الفكر (النشاط الحركي الرياضي - طرح السّموم-، والرياضة العقلية كالتأمل والتدبر والتفكير من خلال مشاهدة الطبيعة الحية).
- ✓ مسالك استواء مشروع مقالك؛
- قد يقضي تناول قناعاتك وتدوين قولك حول موضوع (مشروع مقالك) إلى سلك اتجاه عبر واحد من ثلاث طرق لتسوية طبختك الفكرية على نار هادئة: أحدهما ابحث عما يدعم موقفك من الأدلة والقرائن والأقوال والأمثلة والأحداث، فهذا سيبي ثقتك بنفسك ويحفزك لاستكمال مشروعك بأريحية أو أنك ستحصل عكس ما أردت اثباته، أي تفوق أدلة تفند موقفك فتكون قد عدلت قناعاتك واتجاهاتك الخاطئة في ثاني طريق، فيما قد يقضي بك ثالث طريق إلى بلوغ الحيرة في مستوى من التفكير يستعيق تمرير قناعاتك كما لا تعينك على قبول قناعات غيرك، ما سيدخلك في جدل علمي حامي؛ يطفو على قاعدة التناقضات العميقة، وهنا قد تنجح في طرح البديل الثالث بعد مناقشتك لمزايا وعيوب كل اتجاه على حدى؛ وتلك فكرتك الخاصة ستفقدك حتماً إلى توليد الجديد المبتكر والمتميز في عالم الأفكار.
- 2.4 القواعد الإستراتيجية الاسترشادية الخاصة:
- (أ) إستراتيجية المقال الأدبي:
- في الأدب العربي، على غرار الأجنبي، أكثر ما نميز الخطاب اللغوي والخطاب النقدي، يتطلب إعمال العقل وتوظيف ملكاته في العاطفة والخيال، تكون الإشارة إلى أهمية التحليل والتوليف أو التركيب، الاستنتاج والاستنباط، دقة التعبير عن الأفكار ووصف الحال مع امتلاك المقدرة البلاغية والرصيد المفاهيمي ومنهجية العرض خلال التناول، القاعدة الأساسية التي تهض عليها هي المطالعة حينما تتحول إلى ثقافة، والمقرئية حينما تتحول إلى عادة وإدمان، التدريب الذاتي عبر تقنية الإصغاء الذاتي حينما تستسيغه الأذن تماماً كما تستسيغ دندنات أغنية أو ترانيم دينية وإيقاع طبيعي أو موسيقى هادئ لمن يفضلون ذلك.

وإذا كان القرآن العظيم هو حقًا معجزة عقلية يحتاج بها أهل العلم؛ فهو كذلك معجزة بلاغية، تمنح للقاري المتدبر والمتأمل في نصوصه المقدسة، كثيرًا من المكاسب اللغوية والفكرية، لكونه منبع الذكر وجدوة الأتوار والإلهام في القهم والاستنباط ودلالات التعبير (البیان، المجاز، الكناية، السجع، التشبيه البليغ، توظيف القصص، ضرب الأمثلة، أساليب الترغيب والترهيب... إلخ)، ففي النهاية هو معلم لمن لا معلم له. وفوائد القراءة للنص القرآني لا تقتصر على فرع الأدب العربي فحسب بل تمتد لكافة فروع المعرفة الانسانية والاجتماعية، تمامًا كما هو الحال بالنسبة لأهمية الواقع كمصدر لاستنبات الخواطر المهمة للأدباء في كل عصر من العصور.

في الأدب الأجنبي، يبدو التأثير بالحضارات الغربية واضحًا في اختيار وكيفية معالجة الموضوعات والتخصصات، تلك التي تتقاطع مع اهتمامات فروع المعرفة الاجتماعية وخاصة التربية والبيداغوجيا (التعليمية - التعليمية)، من حيث استخدامه لبعض تقنيات المنهج الوصفي ومنه تحليل المحتوى..

كما أن تطور تكنولوجيات التعليم واستخداماتها في مجال تعليم اللغة بصفة عامة واللغات الأجنبية بصفة خاصة قد أعطى دفعا للصناعات الابداعية في هذا المجال والعكس صحيح، حيث لم تعد اللغة الانجليزية (في أمريكا وأستراليا وبريطانيا) مجرد سلاح للتعريف بثقافة أهلها فحسب، بل هي كذلك سلاحا حيويا لاكتساح مجال إنتاج أفلام الخيال العلمي عبر أفلام الأكشن، والأفلام الكارتونية وأفلام الفضاء "كوسموس" لتحقيق أهداف التنشئة العالمية الممنهجة وفق المقاييس الغربية/الأمريكية، لغرض إدارة العالم بإدارة المعرفة والهيمنة عليه اقتصاديا وسياسيا وصحيا وثقافيا ووجدانيا، من خلال الهيمنة على بوصلة التحكم في إدارة اتجاهاته وميوله النفسية على الصعيد الوجداني وقناعاته وايدولوجياته ومعتقداته على الصعيد الفكري.

فيما تبقى الخصائص المطلوب توافرها في النص الأدبي الأجنبي هي نفسها في الأدب العربي، فالتحليل بالخيال والعاطفة والمشاعر والداتية والمحسّنات البديعية؛ لا بد أن تكون حاضرة بقوة في الأعمال الأدبية والنثرية عربية أو أجنبية وحتى في الشعر واستخداماته الاستشهادية ضمن المقال، تلك التي تتحول إلى أعمال فنية خالدة ورسالية في الدراما السينمائية - أفلام هوليوود، وبوليوود والسينما المصرية مثلا-

ب) إستراتيجية المقال النظري. (العلوم الإنسانية):

إن القاعدة الأساسية في التفكير الاستراتيجي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية بوجه خاص تنهض على توفر ثلاث: المدخل الاستيمولوجي لأي معرفة علمية، المقاربات المنهجية، السياق المجتمعي (متضمنًا البعد التاريخي والثقافي والسياسي والاقتصادي والجغرافي والديني والبيئي) للموضوع. والمعنى أنه لا يمكن أن يغرد أي مقال بمستوى علمي جيد خارج الاحتواء البنّوي لمتغيرات موضوع المقال ومادته الخام، بحيث أن أي معالجة علمية لأي موضوع خارج هذه السياقات الثلاث ودون التحكم فيها والاحتكام إليها لا بد وأن يشوبها النقص والوهن.

فالتراث النظري يبقى قاسمًا مشتركًا وأرضية عريضة تستوطنها جذور عديد التخصصات وفروع المعرفة الإنسانية، حيث تكمن الحبكة والعبقرية وكل البطولات والبراعة الفكرية في تناول أي موضوع في سياق ارتباطاته الأصلية وامتداداته الفرعية، فلا يمكن مثلا اقضاء النظرية الماركسية أو الوضعية أو البنّوية... حينما نتناول ظاهرة اقتصادية أو ظاهرة سياسية أو ظاهرة تربوية أو ظاهرة إعلامية أو اجتماعية، فكلهما يصلح كمدخل لعديد الموضوعات من مختلف التخصصات العلمية، بوصفها مداخل تهمل منها جميع الدراسات كأنساق للتحليل والتفسير والتبرير.

وقد أضحي تبني المدخل "الإنسي-معرفي" الشمولي متعدد المداخل المنهجية والمقاربات الفكرية العلامة الكبيرة، الفارقة والأكثر فعالية على مستوى المعالجات العلمية الحديثة للموضوعات الزاهنة، لكونه ينظر إلى الموضوعات من زوايا مختلفة؛ تسمح بمعاينة شمولية أولاً، كما تفضي عملية تركّيم واستثمار إجابيات كل المداخل وكل المقاربات إلى تحقيق رؤية تكاملية تمنح أفضل النتائج العملية.

من الملاحظ، على غرار ما سبق، أنّ تشارك عديد الطرائق البحثية وتقنياتها في مجال علوم الإنسان، يعكس مقدار درجة تشابكها ويزيد من مستوى تكاملها، فالصُّور والرسومات والمخطوطات والآثار والقوانين والمواثيق والاستشهاد الحي والنصوص المقدسة؛ تلك أدوات للمنهج التاريخي والانثروبولوجي وعلم الاجتماعي والتربوي والحقوق وعلوم الشرائع الدينية، كما أنّ طرائق وتقنيات تحليل المضمون وتحليل الخطاب والمقابلات والملاحظات وسبر الآراء تصلح في علوم السياسة كما علوم الاعلام والاتصال وعلم الاجتماع وعلوم التربية، بينما تشترك العلوم الاجتماعية (علم الاقتصاد، علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية مثلاً) في استخدام قواعد منهج الإحصاء الاجتماعي (السوسيو متري-السيكو متري) باعتماد بعضاً من مبادئه وأساليبه لمعالجة بيانات المعطى الميداني كمياً.

ج) استراتيجية المقال العلمي-اجتماعي.(العلوم الاجتماعية):

يتلون المقال الاجتماعي بألوان نكهة التخصص المعرفي ومفرداته ومفاهيمه ومقولاته الفكرية، ومعتقداته الأيديو- سياسية واتجاهاته النظرية والإمبريقية، ثم مدارسه وفروعه المتطورة بتطور الحيز الزمكاني في بيئة النشأة وفي امتداد تأثيراتها وتأثرها بخصائص العالم المحيط، والمطلع على تاريخ تطور النظريات الاجتماعية سيقف على علاقة هذه العلوم باستجاباتها لحيثيات الواقع الزاهن.

إنّ البحث في حقول العلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، علوم الاقتصاد، علوم السياسة الحقوق، علوم الاعلام والاتصال علوم التربية والبيداغوجيا...) يمكن أن يكون الأصعب على الإطلاق لكونه:

- يشمل مستويين من المعالجة (نظري محض/ نظري - ميداني)؛
- اعتماد مداخل ومقاربات منهجية بوصفها أنساقاً للتحليل والتفسير، لكونها كثيرة ومتداخلة جداً يمكن أن تدخل الباحث في متاهة فكرية وغرق فكري لا مخرج له منها؛
- من الضروري التماهي فكرياً والمعطى الاجتماعي الواقعي وإيجاد علّات وامتدادات في ظل صعوبة اختراق قوالب جاهزة جامدة للتصورات النظرية العلمية؛
- كثرة الإنتاج النظري على مستوى الدراسات التطبيقية (ماستر، دكتوراه) وشدة تفرعاته في كل تخصص على حدّ، وكثرة الدراسات حتّى في الموضوع الواحد فماذا نقرأ؟ وكيف نقرأ؟ وما المدة الزمنية المتطلبة للاكتفاء من القراءة؟ في ظلّ تقييم لا يخدم تصنيف الانجاز وفق معايير الجودة الحقيقة، فأغلب الممتحنين من الطلبة يحصلون على الدرجات نفسها بغض النظر عن مستوى الأداء العلمي (مشرف جداً في تقييم أطاريح الدكتوراه، أو علامة السقف المقدرة ب 16 في التقييم مذكرات الماستر)، كما تنشر أكثر هذه الأعمال في المواقع الافتراضية للمؤسسات الجامعية دون مراجعة ولا تصحيح، لأسباب تعزو للإهمال أو لوجود عوائق سوسيو ثقافية يصعب تجاهلها.

لمعالجة هذه المشكلة يقتضي ترتيب الوقت حسب الأخذ بمبدأ الأولوية (Beaud , Weber(2003) p264)، فاستثمار الوقت خلال أطوار التكوين مهم للغاية، في اكتساب المعارف وفي ترتيبها زمنياً ومكانياً وحسب أهميتها وقيمتها العلمية خلال الطّور الأول، القراءة والمطالعة ضرورية كأداة للتكوين الذاتي خلال الطّور الثاني، فيما يكون الاتجاه نحو ولوج مرحلة التجربة الذاتية في مجال النقاش والجدل من خلال المشاركة في الفعاليات العلمية العامة والخاصة (الندوات، المؤتمرات، الأيام الدراسية، الملتقيات، جلسات مبرمجة للحوار

العلمي) مسألة لا غنى عنها، ثم بعدها تأتي مرحلة الارتجال الفكري واحتراف التحرير العلمي في المجلات العلمية وطنيا ودوليا.

الهندسة الشكلية العامة للمقال (حالة الدراسات تطبيقية)



3.4 أخطاء فادحة تجنّبها؛

ترتب عن انخفاض مستوى الجدية في التحكيم والتقييم العلمي انخفاض مماثل في مستوى الجدية في إعداد وصياغة المقالات العلمية من لدنّ عديد (الطلبة والأساتذة)، تكريساً لمبدأ "كسب الرهان الكمي أولاً"، تتجلى بعض الممارسات في تنفيذ دراسات ميدانية عشوائية لا تراعي المحددات الموضوعية للبُعدي المكان والزمان، وغير مؤسسة علمياً ومنهجياً من حيث اختيار موضوعات سهلة ومجترة، اعتماد منهج سهل الاستخدام لا يتطلب استدعاء الملكات العقلية "المنهج الوصفي غالباً"، اعتماد عينة صغيرة وغير ممثلة أو ممثلة جزئياً للمجتمع الأصلي، اللجوء في المعالجة الإحصائية SPSS إلى (الشغل السبيري المعتمد على تدخل طرف أجنبي (صاحب مقهى الانترنت للأسف)، أو أساتذة دائمون متخصصون في المجال الإحصائي مقابل حصولهم على مبالغ مالية معتبرة)، قد يتسبب في وجود حالة من الانفصام بين الباحث وبين النتائج الكمية لبحثه، أي خلل في علاقة اللغة الكيفية باللغة الكمية للمعالجة الإحصائية فيضفي إلى انعدام أو ضعف التحليل والتفسير والحضور الشخصي للطالب، باعتماده قوالب جاهزة لتصميم مقال ميداني في جميع التخصصات (يبدأ بإشكالية ومفاهيم وأجراء منهجية لينتهي بنتائج الدراسة) شكلياً وليس معرفياً بحيث لا يُراعى فيه اختلاف طبيعة الموضوع وروح التخصص وما يستلزمه من اختلاف واجتهاد في تنويع أشكال المعالجة المعرفية والمنهجية بما يفضي إلى حقيقة "لا جديدي فلا إبداع".

يلاحظ هذا الإجراء خاصة في ميدان علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع أين يتم التركيز على اللغة الرقمية والأساليب الإحصائية أكثر من البحث في صميم الحقيقة النفسية أو التربوية أو الاجتماعية والأمثلة الواقعية تثبت ذلك.

وإذا كان الأمر ينسحب كذلك على عديد المقالات المنشورة تخص الأساتذة من فئة المحاضرين؛ فقد عجزوا الأمر، إضافة إلى ضعف مستوى جودة الأعمال نفسها، إلى مشاكل قد تتعلق بالخبرة غير الكفوة، الخبرة غير المناسبة، الخبرة غير المكتملة، الغفلة، السرعة... الخ.

5. آليات المرافقة لترقية البحث العلمي في المؤسسة الجزائرية الجامعية :

1.5 آليات المرافقة البيداغوجية:

تهتم بالشأن البيداغوجي منذ بداية التدريس، وتهدف إلى اكساب مهارات جديدة وتنمية قدرتهم على فن التفاعل وفن التجادل العلمي:

- الإعلام الإداري الفعّال المفتوح (مجموعات افتراضية "فايسبوكية" أو عبر تطبيق الواتساب أو عبر نادي عبر الفضاء الرقمي للجامعة)، تضم أعضاء فريق التكوين وجميع طلبة الدكتوراه في جميع التخصصات، حيث تعرض مبادرات فكرية كمقاطع أو أفكار للنقاش العام (مثال: البروفيسور بوثلجة غياب-، نسجل تفاعل كبير بين المتابعين والأستاذ الذي يجتهد في عرض أفكار ومقاطع فكرية للنقاش حول تطوير الجامعة الجزائرية بأسلوب شيق مثير للتفاعل والحماس ومفيد لتكوين الطلبة وأيضاً تصحيح بعض الأخطاء والأحكام المسبقة الشائعة في أوساطهم سواء حول النشر العلمي أو أخلاقيات المهنة أو حول السرقة الأكاديمية أو حول موضوعات علمية عامة)،

- دعم التفاعل عبر تقنية الصف الافتراضي مهم للغاية لتكوين روابط متينة ومناخ يتمتع بالديمقراطية والأريحية، وأيضاً يُراعي ظروف الطلبة الأقلاء والتعبددين، وفي الوقت ذاته)،

- التنافس بين الأساتذة بذكي. جماس التنافس بين الطلبة؛ وبهذا وجوب تحفيز أعضاء فرق التكوين وأعضاء هيئة التدريس عموماً لتنظيم مبادرات في تنشيط ندوات أو يوم تكويني أو يوم دراسي تروم أولاً تحديث المعطيات والمعارف العلمية لكونها متطورة عالمياً بسرعة وليس متاحاً لجميع الأساتذة متابعة آخر التطورات في حقل معارف هذه العلوم الإنسانية والاجتماعية، وثانياً تنمية مهارات التفكير والنقاش البناء والجدل الحسن لدى الطالب وتكسبه معارف جديدة يحتاجها في بناء بحثه ومقالته.

- معالجة مشكلة سوء أو ضعف التنسيق بين الإدارة والطلاب؛ حيث كثيراً ما يلجأ مسؤول التكوين أو المنسق إلى الأساتذة المؤطرين لإعلام طلبتهم بشأن ما، لكونه يقتصر إلى بياناتهم الشخصية ولا يتمكن من مراسلتهم.

- إلزام الطلبة في الطّور الثاني بإنجاز ملخصات للكتب الأكاديمية المعنية بمحاور المقياس في حصص الأعمال التوجيهية، وامتحنهم فيها مع تمكينهم من مراجعة الأوراق كوسائل بيداغوجية، حيث أنّ مثل هذه الواجبات البيداغوجية التكوينية تُعينهم وتدرّبهم على تنمية ملكات التركيز الفهم والاستيعاب والنقد مع اكتساب مهارات القراءة السريعة وكتابة تلخيص عام وملخص التلخيص مع تعلم ترتيب الأفكار بناء على استخلاصها من تسلسل الفقرات إلى جانب طريقة تنظيم العمل وتقديمه مكتوباً وتنفيذه خلال فترة زمنية معقولة..

- اشراك الطلبة في الطّور الأول والطّور الثاني في تقييم أعمال زملائهم خلال حصص التطبيق في نهاية عرض كل مجموعة لبحثها المكلفه بإنجازه، مع تشارك تحديد مسبق معايير التقييم وسلم التقييط، هذه يشجع على التنافس وجودة الانجاز والنمو المعرفي من جهة، كما يضيفي على التقييم طابع الموضوعية والمصداقية للأستاذ والمؤسسة من جهة ثانية.

- اشراك الطلبة في الطور الثالث في إعداد وتحضير المحاضرات التي تقدم لهم في المقائيس وفق رزنامة تكليف؛ تدريباً على الأخذ بخاصية التشارك والتفاعل بإيجابية في مجال الجدل العلمي داخل الحصص البيداغوجية،

- وجوب توفير قاعدة بيانات وتجهيزها تتعلق بجميع طلبة الدكتوراه ومستوياتهم وأيضاً وضعياتهم الخاصة، مثلاً فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (موهوبين، معاقين..).

- تنظيم نشاطات أو لقاءات تفاعلية بين مستويات طلبة الدكتوراه على غرار اليوم الدكتورالي واليوم التكويني لهندسة المقال العلمي، مثل فريق البحث العلمي على صعيد مخابر البحث وليس على صعيد الفرق العلمية ذاتها، مع تقديم شرح لكيفية اندماج الطلبة ضمن فرق البحث وأيضاً تجسير العلاقة بين أعضاء هيئات التدريس من الأساتذة بما فيهم أولئك الذين لا ينتسبون إلى فرق بحثية، مع جميع تخصصات طلبة الدكتوراه مراعاة لتحقيق التكامل والتناغم بين الأستاذ والطالب.

- تكريساً لاتجاه الوزارة الوصية نحو سياسة اعتماد نمطين في التعليم العالي (الحضوري وعن بُعد) عيشور وآخرون، (2021)، ص 11؛ يتطلب الأمر التشجيع على مزاوجة نمط التعليم عن بُعد في هذا المستوى عبر خلق رزنامة لقاءات تكوينية تتناول موضوعات مهمة لتكوين الطلبة مثل: (إشكالات منهجية في طريق البحث، توظيف المداخل النظرية، البيلوغرافيا، المقال، القياس السوسيومترى، شروط وقواعد النشر العلمي العالمية (نسخ متطورة مثلاً)..) على مستوى التخصصات، الأقسام والمخابر،

- فيما يتعلق بموضوعات أطروحات الدكتوراه المفروضة على الطلبة يجب أن تتنوع وتأخذ باحترام الرغبة الشخصية للجميع طلبة ومؤطرين كذلك مع وجوب التشارك في النقاش حول اختيار المحاور وتفكيكها إلى موضوعات مسبقاً.

2.5 آليات المرافقة البحثية:

تعد الرغبة والميل والاستعداد دوافع نفسية مهمة للغاية للنجاح في تنفيذ خطوات البحث العلمي وتحقيق أهدافه في ظرف قياسي بالنسبة للطالب، من هنا تأتي أهمية احترام اختيار الطالب (5) للموضوع وللمشرف، بحيث لا يجب أن يلزم به وهو راغب عنه أي معترض على أحدهما. يقتضي التوسع في تعداد موضوعات البحث في الدكتوراه وكذلك في قائمة الأساتذة المؤطرين مع منحهم الوقت الكافي للتفكير بعمق في الموضوع وفي المشرف. جرت العادة أن ننظم لقاء مع الطلبة الناجحين منهم على النجاح في المسابقة، ثم نشرح لهم الموضوعات بصفة عامة ثم نطلب منهم مباشرة اختيار موضوع بحث فيما لا يحق لهم اختيار مشرفهم المفضل.

منع عرض ملخص الأطروحة للنشر في المجلة قبل المناقشة الرسمية، إن أغلب محتويات المجلات المصنفة هي مقالات طلبة الدكتوراه وهي ضعيفة عموماً من حيث البنية المعرفية والمنهجية، حيث تقتطع أو تلخص الدراسة قبل المناقشة وتنتشر بما تستبطنه من أخطاء منهجية ومعرفية في كثير من الأحيان، وهنا حق لنا التساؤل عن الخبرة المنجزة من قبل الخبراء في المجلة والخبرة المنجزة من قبل الخبراء من أعضاء لجنة المناقشة؟ هل الاشكال في القراءة المتعمقة؟ أم في التكوين المنهجي والمعرفي؟ أين يكمن الخلل بالضبط؟ ماذا لو جاءت نتائج أعضاء لجنة المناقشة سلبية فيما تم نشر المقال فعلياً في المجلة المصنفة بناء على نتائج الخبرة الإيجابية؟

- تفعيل دور مديرو المخابر بمساعدة الأعضاء على تنظيم أيام دراسية وورشات تكوينية حول اعداد المقال العلمي لطلبتهم كل في تخصصه، على مستوى المخابر لدعم جهود نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالبحث

العلمي في هذا الشأن وتحقيقا لترقية البحث العلمي في الجزائر، حيث أنّ نشاطها الوحيد على مدار السنة الجامعية اجراء مفيد لكن غير كاف.

- تنظيم دورات تكوينية للتّحكيم العلمي للخبراء الجُدد أنفسهم داخل المؤسسة طالما أنّ أكثر المشكلات التي تواجهها المجالات الوطنية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تنحصر في نوعية الخبرة وليس في كمها. ما يتطلب معالجة عوامل وأسباب انسحاب الخبراء من ذوي الكفاءات العلمية والمستوى العالي المعترف به وطنيا وعربيا وعالميا وتخفيف مشاركتهم بفعالية في انجاز الخبرة.

- إعادة نظر في معايير وطريقة التّقييم في الخصص التوجيهية وفي الامتحانات، المشكلة لا تكمن في مقدار تنوع أساليب بيداغوجية للأعمال وإنما تكمن في مقدار قدرة المؤطرين على التقييم الموضوعي، في الأعمال الموجّهة نجد العلامات غالبا ما تكون مرتفعة تتراوح ما بين 10-14 وربما أكثر فيما تتراوح في الامتحانات الكتابية الاسترجاعية أقل بكثير لدى الكثير من الأساتذة الجادين بطبيعة الحال هذا يصنع اللبس والخطأ التقويبي، زيادة على إضعاف الجهود البيداغوجية وهدر الإنفاق المالي للمؤسسة في ترقية مستوى الطالب معرفيا ومنهجيا حيث تكون النتيجة بكل أسف بضاعة مزّجة.

- الدعم المتواصل لتكوين الطالب في الطور الثالث من خلال تنظيم أيام تكوينية تحت إشراف المخابر العلمية وتأطير هيئاتها العلمية؛ تخدم استراتيجية النمو المعرفي والعلمي ومن ثم الارتقاء بمستوى الطالب والبحث.

- التفاعلات العلمية المشتركة لمرافقة تكوين الطالب في مجال النشر العلمي (إشراف المخابر، اللجان العلمية للأقسام)، حيث اثبتت التجربة الشخصية العملية في تنظيم بعض الندوات العلمية بقسم علم الاجتماع فاعلية هذه العملية بقوة أي المرافقة البحثية المستمرة عند كل نشاط، حيث ساهمت إلى حد بعيد في تحسين مستوى الطالب والارتقاء بجودة مداخلاته منهجيا ومعرفيا، حيث يمكن الوقوف عليه عند المقارنة بين أول مشاركة وبين آخرها.

- المهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة المهوبين وذوي الإعاقات المختلفة برغم تمثيلهم الضعيف مقارنة مع حجم الطلبة الأصحاء، فإنّ بعضهم قد يستبطن ملكات وقدرات ومواهب وميولا لا يملكها الكثير، فبإمكانهم تقديم منتج معرفي ومميّ متميز فلا يجب التفریط فيه.

- هناك الكثير ما يمكن أن يقال حول موضوع الكفاءات العلمية والنشر العلمي في علاقته بتصنيف المجالات الوطنية وتواليًا بتصنيف الجامعات الوطنية، غير أنّ الإشكال الذي يعلمه الجميع بما فهم القائمون على إدارة المجالات وترقية البحث العلمي هو مسألة الافتقار إلى النوعية والجودة التي يفترض أن ترافق الجدل العالمي وتضاهي مستوى النشر بمعايير جودة ومؤشرات دولية، فإذا كان هدف المجالات الوطنية منحصرًا وحسب في مرافقة الطالب في الطور الثالث من التكوين لتحقيق أهداف بيداغوجية كمية محضّة في أساسها تخدم المناقشة ثم التأطير البيداغوجي؛ فإنّ التّزاحم على النشر في المجالات المصنّفة من قبل جموع هؤلاء الطلبة سيصبح متغيرًا حاسمًا يشكل تهديدًا لارتقاء المجالات المصنّفة نفسها في المدى البعيد، كما أنّ الاستجابة المؤسسية التي تفرضها سياسة النشر الوطني بمعايير الشّفافية التكنولوجية عبر البوابة الالكترونية للمجلات الجزائرية من جهة أخرى؛ أفضت إلى مخالفة الهدف التّنموي من عملية التّصنيف، بحيث أوجدت عثرات في طريق الابداع والابتكار كضرورة حاجتها الشريك الاجتماعي والاقتصادي والقطاع الخدماتي.

لقد دفع هذا الأمر ويدفع بالأقلام العلمية رقيعة المستوى إلى الاتجاه نحو مجالات وطنية غير مصنّفة لنشر أفكارها المثمرة لهدفين أساسيين أولهما مرافقة الفكرة محل الموضوع المعالج لزاوية اللحظة الزمنية

التي أوجدتها، فإذا تعطلت ماتت وصارت بلا روح ولا جدوى هذا الذي يتنافى ورسالة كل عالم. وثانيهما الاتجاه نحو خيار نشر الأفكار على مستوى الفضاء الأزرق والأبيض المفتوح كهواية ورسالة؛ كما يفضل البعض، ما قد يؤدي، زيادة على إمكانية فقدان الحقوق الفكرية باختلاس الأفكار، إلى الاستفادة منها من قبل مؤسسات أخرى أجنبية لعلها تشكل العدو الأكبر الذي يهدد أمن الدولة الجزائرية من حيث لا تدري، بالإضافة إلى اتجاه البعض الآخر إلى المتاجرة بما يمتلكه من مهارات ومميزات وابداع فكري، عبر بيع خاصته من الأعمال الفكرية لحاجته إلى المال تحديدا تحت تأثير النداءات المغرية لبعض الوكالات الأجنبية، عبر الفايبيوك، تلك التي توجه نداء مفتوحا للكفاءات للعمل في هذا المجال مقابل أرباح قد تكون خيالية، ولهذا فإن توحي الحذر من قبل المؤسسات العلمية والوزارة الوصية هو أمر بات مطلوبا في الظرف الراهن.

3.5 آليات وتقنيات ذاتية لدعم تحسين الأداء الفكري؛

الإستشفاء الذاتي، لا علاقة بين الجهاز العصبي وبين الفكرة إيجابية كانت أو سلبية، لكن علاقته بالشعور جند قوية، فمشاعر التوتر، الضغط، القلق، الخوف، الإحباط، الكراهية تولد الإصابة بالمرض العضوي كالصداع النصفي "الشقيقة" مثلا (راجع الدكتور احمد الدملوي Therapy Gym)، وعلاجه ببناء اتجاهات ومشاعر ايجابية.

الالتيام الذاتي وتوازن الميكروبيوم "Microbiome"، وفقا لمقولة العقل السليم في الجسم السليم، فإن للجسم قدرة على احتواء مشكلات الإرهاق العصبي ومعالجة أعطابه الصحية تلك التي تؤدي إلى خلل في الأداء الوظيفي للعقل، يمكن التخلص منها بواسطة احترام الساعة البيولوجية، النوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا من الساعة التاسعة ليلا إلى غاية الساعة السادسة صباحا مع الانقطاع عن تناول الطعام من الساعة السادسة مساء إلى غاية الواحدة ظهرا لمدة أسبوع (راجع الدكتور بيرج).

التوازن الوجداني وتقنيات التحرر من الضغوط، وتشمل (التسميع الذاتي أثناء الغناء، تلاوة قرآن كريم، سماع موسيقى وأفضل أناشيد هادئة، ممارسة نشاط رياضي، مزاولة نشاط منزلي محبب، طبخ شيء تحبه، تقنية اقهر شيطانك بصلاة ركعتين للاستذكار وجلب الأفكار المخزنة، الدعاء)

وقيف نشاطك فوراً: للسيدات نقول: كما لا يجوز أحيانا لمس المصحف الشريف فلا يجوز كذلك لمس القلم، لسلادة المدخنين نقول: كما يخنق الغريق فيفقد حياته، فكذلك يخنق العقل فيفقد صوابه وأفكاره.

خاصم محمولك (هاتفك النقال) واستثمر وقت فراغك، كم من الوقت المقتطع من عمر الإنسان يسرق منه الفضاء الأزرق، وكم من التفاهات التي يمكن أن يشاهدها وتمر على مخيلته وتتخزن كمعلومات لا جدوى منها تشغل مساحة في حجم الذاكرة دون فائدة علمية؟، حالة كتاب: "احترس الإخ الأكبر سيارق العيمير" لمؤلف أمريكي نُشر في الستينيات من القرن الماضي، أشار إلى خطورة مشاهدة التلفزيون وكيف يمكن أن يسرق منك لحظات هي غاية في الأهمية لك وللمجتمع، فما بالك الإدمان على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. (دوراي، (2016)، ص: 245).

تجديد الطاقة أثناء نشاطك الفكري المكثف، بين ساعة وأخرى مارس رياضة التنفس لدقيقتين بإنجاز 200 حركة للتسخين. فلا بد لخلايا جهاز الأعصاب من أكسجين كاف لإدراك وقود إنتاج الأفكار.

تخلص من تعبك الشديد ومن سموم جسمك، قاطع الجunks فود Fast Food Juink Food، المشروبات الغازية والحلويات، تناول غذاء صحي متنوع وغني بالخضر والفواكه فالعقل مثل الجسم يحتاج إلى الفيتامينات ومضادات الأكسدة. والتخلص من سموم المعادن الثقيلة (كالرصاص والحديد والنحاس

وارتفاع ترونزأمينات في الجسم) بشاي الكزبرة يوميا، وتخلص من جميع سموم جسدك بالحجامة أو عمل ديتوكس.

افتح أبواب رزقك، فسورة البقرة للبركة للنفس والبدن والعمر والمال. وكذلك العلم: عليك بقراءتها كل ثلاثة أيام في الحالات العادية وكل يوم في الحالات الاستثنائية إذا وجدت في نفسك صعوبة في التفكير والانجاز العلمي.

6. خاتمة :

يُعد إحرار النجاح الدراسي والمعرفي للأفراد والارتقاء بمستوى المؤسسات العلمية؛ طريقا محفوفًا بتحديات عديدة، تبدأ في الوسط الأسري ثم الوسط التعليمي ثم المجتمع المحلي فالمجتمع فالعالم، كما أن تداخل التأثيرات المختلفة بين هذه الوسائط؛ من شأنه أن يعقد الأمور ويصعب حالة التشخيص، وتواليا حول دون التمكن لإيجاد حلول تحتوي سلبات الظاهرة وتداخيات أبعادها. وإذا صح القول : " لا يمكننا توجيه الرياح لكن يمكننا تعديل الشراع حسب اتجاهها"؛ فإن هذا الذي يستوجب بذل مزيدا من الجهود الاستراتيجية الفعالة من خلال الآليات التي تم اقتراحها والتنسيق الدقيق بين أشكال التعاون البيداغوجي والبحثي على صعيد الهيئات العلمية والمؤسسات الجامعية والشركاء الاقتصاديون والاجتماعيون، كما هو الحال على صعيد الأشخاص المعنيين (طلّاب ومؤطرين أنفسهم) مطلبا مستعجلا خاصة ومنحى العالم يتغير ويتجه كومضات البرق نحو وجهات غير معلومة، فيما صارت الثقة والأمان وصفة سياسية غير مضمونة، فليس لنا وطن إلا الجزائر، ولا كرامة لنا خارجها ولا خير لنا في غيرها ولا حل لمشاكلنا كلها إلا بالعمل الشاق والتعاون على البر والتقوى.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. عيشور، نادية سعيد وآخرون (2021)، التعليم عن بُعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، الطبعة الأولى، دار سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، السداسي الثاني.
3. عيشور، نادية سعيد، (2020)، الممارسة السوسولوجية في الجامعات الجزائرية بين التوجهات السياسية والاتجاهات الفكرية، تقديم: أد/بلقاسم سلاطينة، الطبعة الأولى، دار سوهام للنشر والتوزيع-قسنطينة/الجزائر، السداسي الأول.
4. محمد رضا، يوسف، (دت)، الكامل الوسيط زائد، قاموس فرنسي-عربي، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة جديدة.
5. جانيت. ه. دوراي (2016)، التلفزيون الرقمي وظهور أشكال السيبردراما، جون هارتلي (إشراف)، الصناعات الإبداعية؛ كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة؟ تر: بدر الرفاعي، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
6. كابان. فليب، دورتيه. جان فرانسوا، (2010)، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، اعلام وتواريخ وتيارات، تر: الدكتور اياس حسن، سورية دمشق، دار الفرقد.
7. Beaud, Stéphane et Weber Florence (2003) : **Guide de l'enquête de terrain**, nouvelle édition, France, Paris XIII, la découverte.

المواقع الالكترونية:

1. خالد عبد الله الجودي، الأسس التي يبنى عليها المقال، التصفح يوم 22/11/2021، الرابط: (<http://www.al-amir.info/inf4/include/plugins/article/article.php?action=s&id=851>)
 2. مريم مساعدة: خصائص المقال الأدبي، آخر تحديث: 9 أكتوبر 2016، على الساعة 21,48 دقيقة، تاريخ التصفح: 24 نوفمبر 2021، متاح على الرابط: <https://mawdoo3.com>.
 3. الهام العتوم: ما هو المقال الأدبي؟ تاريخ النشر: 26 فيفري 2021، تاريخ التصفح 24 نوفمبر 2021، الرابط: <https://e3arabi.com>
 4. الهام العتوم: ما هو المقال النقدي؟، تاريخ النشر 27 فيفري 2021، تاريخ التصفح: 24 نوفمبر 2021، الرابط: <https://e3arabi.com>
 5. إدأرابيا: ما هي خصائص المقال الأدبي والعلمي، تعرف على الفرق بينهم بالأمثلة، تصفح 2021/11/22، تاريخ النشر غير مذكور، الرابط: <https://www.edarabia.com>
 6. نادية عيشور، التحكيم العلمي في المجالات: مداخل واجراءات، تاريخ النشر 13 جانفي 2017، شبكة ضياء الدولية للدراسات والمؤتمرات- المغرب، متاح على الرابط: <https://diae.net>
- FAQ; Qu'est-ce qu'un article scientifique ? Consulter Le 20/11/2021 à 12.30h, <https://www.scribbr.fr/category/article-scientifique>